أفكار

الاستثمار المصري والاستقرار السوداني

تؤكد معظم الأدبيات الاقتصادية أن الاستقرار الأمني عنصر أساسي للاستثمار, والدول الأكثر هدوءا أوفر حظا لجذب مزيد من رؤوس الأموال, لكن يبدو أن السودان سيكون الاستثناء الذي يعزز القاعدة, حيث توافدت عليه خلال الفترة الماضية شركات من الشرق والغرب لاستثمار ثرواته المعدنية والاستفادة من خيراته الزراعية, دون اكتراث بالتوترات السياسية والصراعات العسكرية. فالاشتباكات مستمرة في دارفور وتطل برأسها من وقت لآخر في جنوب السودان, والمكايدات تنذر بالخطر في الشمال وتهدد السلام في شرق البلاد.

محمد أبو الفضل

ولم تبق مصر بعيدة عن الهجمات الاقتصادية القادمة إلى السودان. فكشفت تحركات بعض المسئولين عن عزمهم التوجه إلى جنوب الوادي لزراعة أراض هناك بالحاصلات. الأمر الذي عكسته زيارة محمود محيي الدين وزير الاستثمار برفقة35 شركة للخرطوم أخيرا.

ظاهريا ينسجم هذا الاهتمام مع خطوات واتفاقيات سبق الإعلان عنها في سنوات ماضية, لكنها لم تأخذ حظها من التنفيذ, فقد لعبت مجموعة من المكونات السياسية دورا سلبيا في تعطيلها, إلي أن بدأت تهب رياح متعددة دفعت إلي ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية. ظهرت تجلياتها في تحركات ومبادرات متعددة, وتبلورت في نشاط صاعد لعشرات من الشركات علي الجانبين. وستكون الزراعة المدخل المناسب للتعاون, وهو ما ينقلنا إلي البعد الجوهري في المسألة, الذي دفع إليه امتلاك السودان نحو200 مليون فدان صالحة للزراعة ، لم يستغل منها حتي الآن سوي30 مليونا, مما يجعل السودان بحق سلة غذاء العالم العربي ، وبإمكانه أن يحل جزءا أساسيا من مشكلة ارتفاع أسعار القمح وإغلاق ملف أزمة الخبز. وإذا كانت مصر تستورد6 ملايين طن قمح سنويا والسودان مليوني طن ، فإن زراعة نحو4 ملايين فدان يمكن أن تسد العجز في البلدين. وهناك20 مشروعا زراعيا جاهزا للتنفيذ, بخلاف مشروعات أخرى في مجالات الكهرباء والطاقة ورصف الطرق والبناء تقوم بها مصر حاليا في أنحاء مختلفة من السودان بقيمة1,6 مليار دولار.

يساعد التحرك المصري على المستوي الاقتصادي في إيجاد نواة لشبكة قوية من المصالح ويضاعف بؤرة الاهتمام بالسودان وعدم حصره في العباءة الأمنية التقليدية . فأحد أهم انتقادات الإخوة في السودان أننا نتعامل مع بلدهم منذ فترة طويلة كمشكلة أمنية علي حساب أهميته الإستراتيجية. لذلك فالتحركات الاقتصادية الجديدة تعزز دورنا في قوات حفظ السلام في غرب وجنوب السودان, وتدعم المحاولات المصرية للوصول إلي تسوية سياسية تحافظ على وحدة البلاد . وبالتالي تتزايد أطر العلاقات التي تخدم الأمن القومي المصري.

كما أن هذا الاتجاه يساعد علي عدم التخلف عن قطار الاستثمار الذي تزايدت سرعته في السودان وتتسابق على اللحاق به شركات عربية وأوروبية وأمريكية، بعد أن أطلقت الشركات الآسيوية صافرة القيام, لأن السودان الذي أصبح يوصف بالأسد الإفريقي يمتلك ثروات وفيرة, جعلت بعض الدول تتجاوز عما تعتبره ثغرات سياسية وتسعى لإيجاد مخارج دبلوماسية لمشكلاته الأمنية، في حين يتخذها البعض الآخر ذريعة لترتيب أوراقه وتحقيق مكاسب اقتصادية لاحقة. في هذا السباق المحموم من الضروري أن يكون لمصر موضع قدم اقتصادي, يلبي طموحات استثمارية ويحافظ علي المصالح الحيوية.

مشكلة هذا الاتجاه في الحساسية المفرطة لدى بعض السودانيين، فكل تحرك مصري إيجابي حيال بلادهم، يخضع لحسابات تتأثر غالبا برواسب تاريخية يتعمد البعض إساءة التفسير والفهم لعدد من جوانبها. وتخرج إلى السطح كلما تزايدت أو تراجعت تحركاتنا. ولعل اتخاذ التعداد السكاني الجديد في السودان ذريعة لفتح ملف حلايب أخيرا, يصب في مربع تعطيل الجهود المصرية, وخدمة قوى لا تريد للعلاقات بين البلدين الاستقرار. فما معنى إخراج هذا الملف من الأدراج في هذا التوقيت؟

ربما يكون الطريق الساحلي وسيلة للتعاون البناء, حيث انتهت مصر من رصف حصتها(140 كيلو مترا) وشرعت في استكمال حصة الشريك السوداني المماثلة, على أن تتم تسوية المستحقات المالية بين الحكومتين في وقت لاحق ، حتى لا يتوقف العمل. فهذا الطريق سوف يكون شريانا مهما تطل منه مصر علي السودان وسيربطها بعدد كبير من الدول في قلب القارة الإفريقية. كما يمكن جعل مشروع الاستثمار الزراعي لمليوني فدان على الحدود, نواة لإغلاق بعض الملفات القلقة بشكل عملي, وهو ما يتعزز بالشروع في تنفيذ اتفاقية الحريات الأربع(التنقل والعمل والتملك والإقامة) التي لا تزال حبرا على ورق.

وهذه العوامل تؤسس لعلاقة استراتيجية تبتعد كثيرا عن التوجهات السلبية لبعض القوي السياسية, ولا تجعلها رهينة لأي تصورات حزبية أو انفعالات لحظية أو تتأثر سلبا بأي سيناريوهات سودانية.

لا تتوقف أهمية الاستثمار علي فرصه الاقتصادية, بل على دوره في الوصول للأمن, ومن ثم الاستقرار. وفي حالة السودان يمكن أن تكون الأمور مواتية لتحقيق هذا الغرض ، استنادا إلى خسارة جميع الأطراف السودانية من الحرب. وحتى الفصائل التي تستفيد من عملية استمرارها تدرك فداحتها علي مصالحها القادمة, لأن هناك توافقا علي نبذها والخلاف يدور أصلا علي طبيعة الحلول وآليات تنفيذها. ودفعت ضخامة الثروات وتنوعها بعض القوي الخارجية للعمل علي تحجيم الصراعات وعدم استبعاد تقديم إغراءات مادية لبعض الفصائل المسلحة. كما ثبت إخفاق الحلول العسكرية في وضع نهاية لكل الحروب السودانية, بسبب تعدد وتنوع مشارب القوى المتصارعة ووجود معادلة هشة تحكم خلافاتها, تحول دون انتصار طرف على آخر. ولعل نموذج التسوية في جنوب السودان يصلح كدليل ومرشد لهذا الاستنتاج. فقد لعب العامل الاقتصادي دورا حاسما في تمهيد الطريق أمام اتفاق نيفاشا للسلام ، الذي اكتملت معالمه عقب التأكد من تدفقات النفط في الجنوب.

علي هذا الأساس يمكن أن يمثل الاستثمار حافزا مناسبا لوقف نزيف الدماء التي تسيل في دارفور، في ظل انسداد أفق التسوية السياسية التي رعتها جهات إقليمية ودولية ، وزيادة تعقيد استخدام الأدوات العسكرية من قبل الأطراف المحلية أو الإفريقية والدولية. وتراجع حماس التدخلات الخارجية بسبب تشابك مصالح بعض القوى الرئيسية، التي تضع عينا على ثروات دارفور الحافلة وأخرى على التزاماتها الدولية المتذبذبة. الأمر الذي تدركه الحكومة السودانية, محاولة إدارة قواعد اللعبة الاقتصادية بصورة تجنبها المخاطر السياسية والعسكرية, مستفيدة من التوازنات الواضحة في أجندة بعض القوى الدولية, التي ظهرت ملامحها في مواقف الصين مثلا من السودان داخل مجلس الأمن، إلى الحد الذي جعل بعض الدوائر الأمريكية تحمل بكين مسئولية الإخفاق الدولي في التعامل مع السودان. فهل تتكاتف القوى السودانية ليتحول الاستثمار إلى خيار للاستقرار؟.

عن / صحيفة (الأهرام) المصرية

زيارة الرئيس الفلسطيني لتونس تقدير متجدد لمناصرة قضية الشعب الفلسطيني العادلة

تونس/متابعات:

يؤدى الرئيس محمود عباس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية زيارة أخوة وعمل لتونس

وتأتي هذه الزيارة بضعة أشهر فقط بعد الزيارة التي كان الرئيس محمود عباس أداها لتونس يومي 29 و30 نوفمبر 2007 فضلا عن زيارتيه لها سنة 2006 وزيارته سنة 2005 .

وقد صرح رئيس السلطة الفلسطينية خلال إحدى هذه الزيارات إن تونس فتحت على الدوام قلبها وصدرها للقضية الفلسطينية وأنها كانت دوما في الموعد إلى جانب الشعب الفلسطيني.

وتندرج زيارة الرئيس الفلسطيني في إطار التشاور المتواصل سيما في الأوقات الحرجة بين قائدي البلدين حول التطورات المسجلة على الساحة الفلسطينية وهى تبرز ما يخص به الرئيس زين العابدين بن علي القضية الفلسطينية من مكانة رفيعة بان جعلها دوما في صدارة أولويات سياسة تونس الخارجية معتبرا اياها قضيته الشخصية.

كما تجسد هذه الزيارة التقدير الكبير الذي يحظى به سيادة الرئيس التونسي لدى الأشقاء الفلسطينيين لمواقفه الثابتة في مساندة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وتبنيه الدفاع عنها في كل المحافل الدولية وفي لقاءاته بقادة الدول الصديقة.

ويقدر الفلسطينيون للرئيس زين العابدين بن على دعواته المتجددة المجموعة الدولية والأطراف المؤثرة منها خاصة للمبادرة بتوفير الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني وبالتدخل لوقف الاستيطان ووضع حد للعقاب الجماعي وللممارسات العدوانية والسياسات الأحادية الجانب التي تمارسها إسرائيل لما تشكله كلها من تهديد خطير لجهود السلام بالمنطقة.

فقد كان الرئيس زين العابدين بن علي في مختلف المنابر الدولية والأممية والمناسبات السياسية الصوت الناطق بمعاناة الشعب الفلسطيني والصادع بحقوقه المشروعة والمنبه إلى أن السلام في الشرق الأوسط يمر قبل كل شيء عبر استرداد الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية وعبر التزام الطرف الإسرائيلي بتنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة.

كما لم يتوان الرئيس التونسي في دعوة البلدان العربية إلى تكثيف الدعم السياسي والمادي للشعب الفلسطيني واتخاذ وقفة تضامنية حازمة تمكنه من تجاوز محنته وتساعده على إقامة دولته المستقلة.

وبالفعل فقد شكل إبلاغ الصوت الفلسطيني إلى المجتمع الدولي احد الثوابت الأساسية التي أقام عليها الرئيس زين العابدين بن علي سياسة تونس الخارجية من منطلق تعلقها الدائم بالشرعية الدولية وبحقوق الإنسان وكرامته ومناصرتها لقضايا الحق والعدل.

وان تونس التي كانت منطلقا للاعتراف الاممي بالوجود الفلسطيني ولإقامة الدولة الفلسطينية تعمل اليوم بثبات على إسناد الجهود الفلسطينية من اجل تحقيق الأهداف الوطنية المشروعة وتسعى باستمرار إلى دعم وتطوير تعاونها مع فلسطين في شتى المجالات.

وهو ما يتجلى من خلال زيارة العديد من المسئولين والوزراء الفسطينيين لتونس سنة 2007 بهدف التباحث في طرق تكثيف برامج التعاون الثنائي سيما في المجالات الاجتماعية والفلاحية.

وإكبارا لهذا الدعم المتواصل ولمواقف الرئيس زين العابدين بن علي الثابتة في نصرة القضية الفلسطينية ودعم القضايا العربية المصيرية قررت نقابة الصحافيين الفلسطينيين اعتماد الرئيس التونسي شخصية العام لسنة 2006 تقديرا من الشعب الفلسطيني الذي يرى في الرئيس زين العابدين بن على صوت الحرية ويرى فيه عزته وكرامته مثلما أكد ذلك الصحفيون الفلسطينيون في رسالتهم لرئيس الدولة بهذه المناسبة.

اختتام أعمال الدورة الثالثة للجنة المشتركة الموريتانية الروسية للصيد

نواكشوط/متابعات:

وصف وزير الصيد الموريتاني السيد أسان سوماري، التعاون الموريتاني الروسي بأنه تاريخي ومثمر.

وقال إن التعاون في مجال الصيد متعدد الجوانب، بحيث يشمل مجالات البحث العلمي وزراعة الأسماك والتكوين والحفاظ على الثروات البحرية.

وأضاف وزير الصيد خلال إشرافه على توقيع محضر أشغال هذه الدورة من طرف الأمين العام لوزارة الصيد السيد محمد عبد الرحمن ولد اعبيد عن الجانب الموريتاني والسيد بريس افستر اتينوف، نائب رئيس لجنة الدولة للصيد بروسيا الاتحادية عن الجانب الروسي أن محضر هذه الدورة وكذلك اتفاق الصيد الموقع في 13 مايو 2003 يتضمن تعزيز التعاون بين الفاعلين في مجال الصيد في البلدين، كما ينص على فتح الأسواق الروسية أمام منتجات الصيد الموريتانية.

ولاحظ السيد أسان سوماري أن إشغال هذه الدورة مكنت بصفة واضحة من حل بعض المسائل العالقة وإزالة العراقيل أمام تعاون امثل بين البلدين، مشيرا إلى أن سفن الصيد الروسية بإمكانها مستقبلا مزاولة نشاطها بمياه موريتانيا الإقليمية في ظروف تراعي الحفاظ على الثروات البحرية الوطنية.

ومن جانبه أكد السيد بريس افستراتينوف أن هذا المحضر سيلعب دورا هاما في تنمية العلاقات الروسية الموريتانية مستقبلا، مشيرا إلى أن البلدين يتوفران على ثروات بحرية، وان المهمة الرئيسية لمسؤولي القطاع في موريتانيا وروسيا هي استغلال هذه الثروات والحفاظ عليها.

ونوه المسؤول الروسي في الأخير بالاستقبال الحار والظروف المثالية التى دارت فيها أشغال هذه الدورة .

وتجدر الإشارة إلى أن التعاون في مجال الصيد بين موريتانيا وما كان يعرف سابقا بالاتحاد السوفياتي عرف نموا وتطورا مكن البلدين من إقامة شركات مختلطة وبناء شراكة قوية في مجال الصيد قبل أن يشهد هذا التعاون فتورا في بداية الإرهاصات الأولى لتفكك الاتحاد السوفياتي ويتوقف في التسعينيات من القرن الماضي بانهيار اكبر معالمه الشركة الموريتانية الروسية للصيد (موزوف). وحرصت موريتانيا وروسيا رغم الاهتزازت التى شهدها هذا التعاون على الإبقاء على بعض الجسور إذ ظل عدد من السفن الروسية يعمل بالمياه الموريتانية من خلال رخص حرة ومؤجرة.

وجرت وقائع اختتام الدورة بحضور أعضاء الوفدين الموريتاني والروسي وسفير روسيا المعتمد لدى موريتانيا.

التوقيع على ست اتفاقيات تعاون بين الكويت والجزائر

الجزائر/ متابعات:

وقع الرئيس الجزائري عبد العزيز بو تفليقة مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ست اتفاقيات تعاون بين الجزائر والكويت وتتعلق الاتفاقية الأولى التي وقع عليها وزير الشؤون الخارجية مراد مدلسي والشيخ محمد صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بمذكرة تفاهم حول إنشاء آلية تشاور بين وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية ونظيرتها الكويتية.

كما تم التوقيع أيضا على اتفاق إعلامي بين حكومتي البلدين وقعه كل من مراد مدلسي والشيخ صباح الخالد الحمد الصباح وزير الإعلام الكويتي.

وتخص الاتفاقية الثالثة مجال التعاون الاقتصادي والفني وتم التوقيع عليها من طرف وزير المالية كريم جودي ونظيره الكويتي مصطفى جاسم الشمالي.

الرئيس المصري حسني مبارك يترأس أول اجتماع لمجلس المحافظين الجديد

الرئيس حسني مبارك

القاهرة /متابعات:

ترأس الرئيس المصري حسنى مبارك أول اجتماع لمجلس المحافظين بتشكيله الجديد , بعد أن أدى أعضاء المجلس اليمين الدستورية أمام سيادته بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة اليوم.

وأعطى الرئيس حسنى مبارك توجيهاته للمحافظين بضرورة التواجد في مواقع العمل وبين صفوف المواطنين في محافظاتهم والتواصل المستمر معهم والعمل على تلبية احتياجاتهم الأساسية وبخاصة توفير رغيف الخبز ومياه الشرب وكافة الخدمات الرئيسية مع التركيز على مراعاة محدودي الدخل.

وصرح السفير سليمان عواد وقال السفير عواد إن الرئيس مبارك لخص خلال الاجتماع تكليفاته للمحافظين في مجموعة من النقاط المحددة في مقدمتها أن معيار اختيار المحافظين وتقييم أدائهم يرتبط ارتباطا وثيقا بتواجدهم في محافظاتهم وفى مواقع العمل والتواجد بين المواطنين والتعامل مع ما يواجهونه من مشاكل على نحو سريع وفعال.

وقال السفير سليمان عواد إن الرئيس مبارك أكد خلال الاجتماع أنه لابد للمحافظين أن يكونوا على وعى كامل بما نواجهه في المرحلة الحالية من مشاكل وتحديات وما يعانيه المواطنون في حياتهم اليومية.

وأكد الرئيس مبارك على أن التشكيل الجديد لمجلس المحافظين يعكس حرص الدولة على ترسيخ المزيد من اللامركزية التي أصبحت جزءا من الدستور ويعكس أيضا حرص الدولة على تفعيل العمل على مستوى المحليات حيث يتزامن التشكيل الجديد لمجلس المحافظين مع دورة جديدة للمجالس الشعبية المحلية.

وقال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس مبارك شدد على ضرورة التنسيق بين الأجهزة التنفيذية والمجالس الشعبية المحلية باعتبار أن ذلك مسألة لا غنى عنها.

وأشار الرئيس مبارك إلى تواكب التشكيل الجديد لمجلس المحافظين مع تعديل الحدود الإدارية للمحافظات واستحداث محافظتي حلوان و 6 أكتوبر موضحا أن الهدف هو تخفيف العبء عن المنطقة التي تمثلها القاهرة الكبرى وخلق محاور جديدة للتنمية الصناعية والزراعية والريفية وبشكل خاص في الصعيد.

حضر الاجتماع رئيس الوزراء د. أحمد نظيف والدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية والدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية والمهندس أحمد المغربي وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية والدكتور على المصيلحى وزير التضامن الاجتماعي والدكتور يسرى الجمل وزير التربية والتعليم.

كما حضره الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة والسكان ومحمد عبدا لسلام المحجوب وزير التنمية المحلية والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

كان المحافظون الذين شملتهم حركة المحافظين الجديدة قد أدوا صباح اليوم اليمين الدستورية أمام الرئيس حسنى مبارك ، كما أدى اليمين رئيس مدينة الأقصر ونواب محافظي القاهرة والجيزة والإسكندرية.

حضر مراسم أداء اليمين رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد نظيف والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

وكان الرئيس مبارك قد أصدر يوم الخميس الماضي قرارا جمهوريا بالحركة الجديدة للمحافظين تضمنت تعيين 12 محافظا جديدا ونقل 3 محافظين من محافظاتهم لمحافظات أخرى مع استمرار 13 محافظا في محافظاتهم. كما أصدر الرئيس قرارا جمهوريا باستحداث محافظتين جديدتين هما محافظة حلوان ومحافظة السادس من أكتوبر.

يناقش قضايا الأدب الشفاهي

مهرجان دولي بجنوب مصر يكرم طاهر والغيطاني

القاهرة / 14اكتوبر/ رويترز:

بدأ أمس الثلاثاء بمدينة الأقصر بجنوب مصر (مهرجان طيبة الدولي الثقافي) الذي يناقش قضايا الأدب الشفاهي ويكرم أربعة مصريين منهم الروائيان جمال الغيطاني وبهاء طاهر الذي نال الشهر الماضي الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر).

ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة أيام محاور منها (استلهام المأثورات الشعبية) و/ الأدب الملحمي في التراث الشعبي/ والألعاب الشعبية.. ذاكرة الشعوب/ كما ينظم أمسيات شعرية وعروضا لفرق الفنون الشعبية ومعرضا للحرف التراثية وآخر للخط العربي يضم لوحات للخطاط المصري حامد العويضي الذي رحل في مارس الماضي.

والمؤتمر الذي يرأسه محمد سلماوي رئيس اتحاد كتاب مصر يشارك فيه الفرنسيان دومنيك بوديس رئيس معهد العالم العربي بباريس وايزابيل بوديث مؤلفة كتاب (أم كلثوم نجمة الشرق) والشاعر المصري أحمد فؤاد جويلي والشاعرة الكندية-المصرية منى لطيف التي تقدم عرضا مع الممثل جميل راتب.

ويقام المؤتمر بالتعاون بين اتحاد كتاب مصر والمجلس الأعلى لمدينة الأقصر الواقعة على بعد نحو 690 كيلومترا إلى الجنوب من القاهرة ويوجد بها معبدا الأقصر والكرنك ومعبد حتشبسوت ومنطقة وادي الملوك التي تضم مقابر أبرز ملوك مصر الفرعونية أو ما يعرف بعصر الإمبراطورية المصرية (نحو 1085-1567 قبل الميلاد).

وقال الأمين العام للمؤتمر مرعي مدكور إن المؤتمر سيكرم أيضا الباحث في التراث الشعبي أحمد شمس الدين الحجاجي وعبد الحميد إبراهيم الذي فاز هذا الشهر بجائزة (رجاء النقاش للنقد الأدبي) في أولى دوراتها.

وسيقام حفل الختام كما الافتتاح أمام معبد الأقصر بحضور سمير فرج رئيس المجلس الأعلى للمدينة.

خبراء وأساتذة يؤكدون على دراسة وتحليل الرواية الجزائرية

الجزائر/متابعات:

أكد باحثون وأساتذة جامعيون خلال مشاركتهم في أشغال الملتقى الخامس للنقد الأدبي في الجزائر المنعقد حاليا بسعيدة، على ضرورة إعطاء أهمية أكبر لدراسة وتحليل ونقد الرواية الجزائرية. وفي هذا الصدد، أشار الدكتور عبد القادر رباحي من المركز الجامعي بسعيدة في مداخلة له، بأن ذلك أصبح أكثر من أي وقت مضى مطلبا ملحا، كون الرواية الجزائرية قد عبرت منذ نشأتها على غرار كل الكتابات الروائية للأمم الأخرى عن خصوصية المجتمع الجزائري ومسار تطوره من مرحلة اجتماعية إلى أخرى..

ومن هنا يضيف الدكتور رباحي، أن أعمال هذا الملتقى في طبعته الخامسة تندرج ضمن التأسيس لممارسة نقدية واعية بمنطلقات المتن الروائي الجزائري، وترسيخ تقليد أكاديمي يعطي للمدونة النقدية الأكاديمية الجزائرية المعاصرة لبنة أساسية، تضاف إلى مجموع اللبنات النقدية التي حاولت أن تقرأ النص الروائي بمنظوراتها المختلفة وتوجهاتها المتعددة. وبخصوص اختيار هذا الملتقى الأدبي لدراسة روايات الطاهر وطار وواسيني لعرج، أكد المتحدث بأن ذلك جاء انطلاقا من كونهما اسمين أساسيين في الرواية الجزائرية لا يشكلان امتدادا لبعضهما على مستوى التحليل الأدبي الممتد منذ نشأة الرواية الجزائرية إلى راهنها فحسب، وإنما يشكلان امتدادا لبعضهما على مستوى الطرح الإيديولوجي. من جهة أخرى، أكد الدكتور عمر عيلان من المركز الجامعي لولاية خنشلة والذي قدم محاضرة بعنوان «الإيديولوجية والنص الأدبي» أهمية النقد الأدبي، وتطرق من خلالها إلى مفهوم الإيديولوجية منذ ظهوره سنة 1796 عند الباحث الفرنسي «ديستوت دوتراسي»، مرورا بالمفهوم التهكمي ثم المفهوم الماركسي والسوسيولوجي، وانطلق الباحث بعدها لمعالجة العلاقة بين الإيديولوجية والنص الأدبي، ليخلص في الأخير إلى أن العمل الأدبي يزخر بإمكانيات فنية تجعله يستوعب التجارب الإنسانية والتوجهات الإيديولوجية، ويعيد طرحها وصياغتها في شكل جديد وخاص دون أن يطمس جوهرها الأساسي أو يحرفها.

قلب صحراء تونس ينبض بإيقاعات موسيقى الشرق وافريقيا

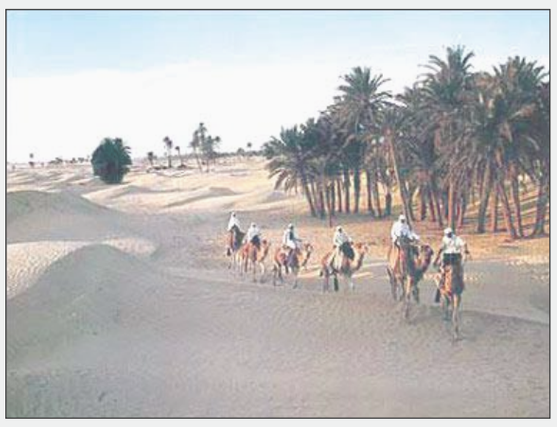

توزر (تونس) / 14اكتوبر / رويترز:

انسابت موسيقى الشرق والموسيقى الافريقية وامتزجتا في قلب الصحراء التونسية حيث تستقبل واحة توزر أول مهرجان لموسيقى العالم في تونس بحضور عشرات النجوم والشخصيات المنتشية بجمال المنطقة البكر وحلاوة الموسيقى الأصيلة.

وافتتح يوم الخميس الماضي أول مهرجان "لموسيقى العالم.. موسيقى الشرق وإفريقيا" بتوزر والذي استمر أربعة أيام بمشاركة نجوم من مبدعي الموسيقى قادمين من الهند وإيران ومصر والنيجر ومالي وغينيا ونيجيريا وتونس.

وتوزعت العروض على عدة مواقع سياحية خلابة مثل دار شريط والتوزرية ودار عزوز وهي متاحف تعرض فيها كنوز الصحراء ومحاطة من كل جانب بواحات النخيل الشامخة والشاهدة على عراقة المنطقة.

وفي دار عزوز بتوزر قدمت ليل الجمعة مجموعة قصر الهند رقصة هندية شهيرة تدعى "شاكري" نالت إعجاب الحاضرين. وقام خلالها الراقص امانذ شينج بحركات سريعة مذهلة متحركا في شكل دائري.

وفي التوزرية التي أضيئت بشموع وغطتها من الجهات الأربع واحات النخيل كان الحفل أشبه بالحلم اذ امتزجت روعة المكان بعذوبة الموسيقى التي اشترك في تقديمها موسيقيون من مصر وإيران على الناي ومن الهند على الربابة.

عاش الضيوف الذين تدفقوا على التوزرية في موكب تقليدي على متن عربات تجرها خيول ليلة رائقة وصفقوا طويلا انتشاء بما قدم من موسيقى مست أحاسيسهم ومشاعرهم.

وانضم إلى المجموعة عدد من المنشدين من بينهم طفلان لم تتجاوز أعمارهما 12 عاما ليرددوا أناشيد صوفية ارتقت إلى درجة عالية من الإبداع ومناشدة الروح.

وغير بعيد عن التوزرية دوت موسيقى "الجناوة الإفريقية" بالمركز الثقافي بتوزر حيث تفاعل المئات من الحضور في عرض لمجموعة الطوارق من مالي مع راقصات قدموا استعراضا مميزا.

وتضمن العرض آلات الجناوة الشهيرة مثل البزق والطبل والربابة لتهيئ طقوسا مميزة ملائمة للرقص فيما صعدت مجموعة تاريت للرقص التي تتكون من خمس نساء أسسوا مجموعتهم في الملاجئ حين هربوا من الحرب الدائرة في مالي بين المتمردين الطوارق والحكومة المالية.